

سهولة الوصول للمناطق الترفيهية (منطقة الدراسة - مدينة المحمودية)

عبدالقادر محمد سعود المعيني

المستخلص:

ان مدينة المحمودية من المدن المتوسطة التي تنمو بوتيرة متصاعدة بسبب موقعها الواقع على الطريق بين بغداد والمناطق الجنوبية وهذا ماشاهدنا من خلال سنوات التعدادات منذ تأسيس المدينة ولغاية وقتنا الحالي ،ان الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التعرف على المناطق التي تتمتع بسهولة الوصول الى المناطق الترفيهية من خلال استخدام تقنية GIS وبالتالي فقد تبينت المناطق المخدومة من غير المخدومة عن طريق الاستخدام المعايير المحلية التي تبينت واضحا من خلال الخرائط المرفقة بالبحث ، وقد تبين من نتائج البحث ان هناك تقصير من خلال انشاء المناطق الترفيهية في بعض الاحياء السكنية واقتصارها على بعض الاحياء وقد تم اقتراح مجموعة من الاماكن في الاحياء التي لم تتواجد فيها خدمات ترفيهية حيث تم اختيار اماكن يسهل وصول بعض السكان من قبل الاحياء الاخرى الى هذه الاماكن الترفيهية اي جعلها متوسطة و تشرف على عدة احياء من خلال موقعها ، وقد تم التعرف على النقص بالمساحة التي تعانيه بعض الاحياء من خلال مقارنتها بمعياري المساحة لكل شخص

Abstract:

The town of Mahmudiyah of medium-sized cities that are growing pace escalating because of its effect on the road between Baghdad and the southern regions and this Mashahdna through years of censuses since the founding of the city and up to the present time, the main objective of this research is to identify the areas with easy access to recreational areas of through the use of IT GIS and has identified the areas serviced by unserved by the use of local standards that showed clear from the maps attached to the search, ie has been shown from the results of research show that there are shortened through the creation of recreational areas in some neighborhoods and limited to some neighborhoods have been propose a set of places in neighborhoods that did not exist where recreational services were selected places easy to access some of the population by the other neighborhoods to these places recreational any make medium any oversees several neighborhoods through its location, has been identified shortage of space, which suffered some neighborhoods by comparing the standards of any space for each person.

المقدمة:

يُعدّ التخطيط الحضري والاقليمي من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر، وذلك لما له من أهمية كبيرة في حياة الانسان المعاصر ، وقد ظهر أسلوب (تخطيط المدن) بصورة واضحة وعملية بعد احداث الحرب العالمية الثانية عندما دُمرت أغلب المدن الاوروبية ، وبعض مدن العالم ،حيث زاد الإهتمام بدراسة تخطيط المدن بعد ان تطورت بحجمها وأهميتها، وأصبحت المدن في العالم من أهم مرتكزات التحضر وازدادت اهميتها وتنوعها ، و هنالك مُدن سياسة ومدن اقتصاد ومدن صناعه وغيرها من الأعمال التي تمارسها، حيث أصبح دراسة المدن من الضرورات الملحة خصوصا بعد التركيز المفرط للسكان في المدن ، والزيادة الكبيرة في معدل نمو السكان فضلا عن الهجرة من الريف الى المدن او من المدن الطاردة للسكان الى المدن الجاذبة للسكان التي لها اساس اقتصادي قوي تميزها عن غيرها من المدن وبذلك أصبحت هنالك في المدن مجاميع سكانية تحصل على مختلف انواع الخدمات او مجاميع سكانية محرومة من الخدمات ، من أهمها الخدمات الترفيهية وتعد الخدمات الترفيهية من المستلزمات الأساسية للمجتمع وان واقعها يعكس حالة التطور الذي وصل إليه ذلك المجتمع او البلد لذلك فقد حظيت هذه الخدمة باهتمام واسع في اغلب مدن العالم لان تطورها يعكس قدرة البلد في الوصول الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية إذ بات الطلب على هذه الخدمة كماً ونوعاً من ضرورات الحياة التي لايمكن الاستغناء عنها ، واصبحت الخدمات تتمتع بأهمية متزايدة وان العديد من الدول تقيس قوة اقتصادها عن طريق توفر الخدمات فيها.

مشكلة البحث:

إنّ الحاجة المتزايدة للخدمات الترفيهية،والتي تكون كنتيجة للزيادة السكانية، والتي ولدت معها مشكلات أخرى تتعلق بنوعية الخدمة بالإضافة إلى توفرها بإحياء ونقصها بإحياء أخرى ولد عدم سهولة الوصول الى هذه الخدمات.

فرضية البحث:

تفترض الدراسة إنّ التوزيع المكاني الحالي للخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة يشوية الخلل بسبب عدم تغطية جميع احياء مدينة المحمودية بالخدمة الترفيهية.

هدف البحث:

البحث يهدف الى الوصول لأفضل الحلول والمعالجات في مجال التخطيط المكاني للخدمات الترفيهية من خلال توزيع الخدمات الترفيهية على الاحياء التي تعاني عجزا فيها.

منهجية البحث:

هو منهج إستقرائي أستند إلى اختيار منطقة للدراسة وقد تم إستخدام أسلوب التحليل من خلال تقنية GIS للتعرف على التغطية الحقيقية التي تغطيها هذا الخدمات على مستوى التصميم الاساس لمدينة المحمودية.

الفصل الأول

الخدمات الترفيهية

1-1 مفهوم الخدمات:

يُعد مفهوم الخدمات (Services) من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة ، وذلك بسبب زيادة حاجة الإنسان لتلك الخدمات ولاسيما بعد التطور الحاصل في التقنيات والأساليب المستخدمة في توفير هذه الخدمات . إن الاهتمام بخدمات المدن وتسليط الضوء عليها جاء أيضاً لكونها تشكل أساس النمو الحضري لأي مدينة ، ونظراً لأهمية قطاع الخدمات فقد أولتها العديد من العلوم التخطيطية والهندسية والطبية والتطبيقية والإنسانية اهتماماً كبيراً ، الأمر الذي جعل الخدمات تحظى باهتمام كبير في خطط التنمية البشرية لأغلب بلدان العالم ، وأصبح تطور هذا القطاع معياراً لقياس مستوى تطور وتقدم بلدان العالم . فالأمم الأكثر رقياً وتطوراً هي التي تقدم أكثر الخدمات تنوعاً لسد رغبات الإنسان وحاجاته الأساسية (الطيف، 2009، ص17).

ولقد ظهرت عدة تعاريف لمفهوم الخدمات ومنها مايشير الى طبيعة الاهداف العامة لها، والتي تشمل زيادة الدخل و إتاحة الفرص الاقتصادية وتحسين الاحوال البيئية والارتقاء بالمستوى الصحي و التثقافي للافراد وزيادة المعرفة والتكيف الشخصي والاجتماعي، في حين يرى الجغرافيون (إنّ الخدمات هي أعمال موجهة بشكل مباشر لاشباع حاجات ورغبات أشخاص محددين حسب أدواقهم أو طلباتهم المادية أو غير مادية . أن تكامل قطاع الخدمات يؤدي بالنتيجة الى توفر الانسجام التام للسكان مع فعاليات المدينة وأنشطتها إذ علمنا بأن قطاع الخدمات قادر على تطلعات أسكان الفكرية والتكنولوجية والحضارية .

وهناك عدة تصنيفات للخدمات ومن تلك التصنيفات نذكر

1- تصنيف الخدمات حسب البعد المكاني

حيث تصنف الى نوعين رئيسيين على وفق اسلوب تخطيطها والمكان الذي تشغله، وهما

أ- خدمات مجتمعية او اجتماعية (فوقية) : وتعني خدمات التعليم والصحة والترفيه ، والتي تتميز بأنها خدمات فوقية، أي تحتل مساحة محددة من أرض المدينة الحضرية ، كما أن الحصول عليها يتطلب تحرك الانسان إليها ، اي خدمات يتحرك الانسان نحوها.

خدمات البنى التحتية (خطية) وهي خدمات الماء والكهرباء ومجاري الصرف الصحي وجمع النفايات الصلبة والهاتف والطرق ، وتتميز بأنها تأخذ وضعاً خطياً ، وأنها خدمات تتحرك نحو الإنسان عكس النوع السابق (Water supply)

1-2 الخدمات الترفيهية:

تعني الخدمات الترفيهية مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تعمل على إشباع رغبات الإنسان وراحته النفسية والذهنية ، وهي ظاهرة اجتماعية يمارس فيها الفرد أو الجماعة الأنشطة الترفيهية خلال وقت الفراغ دون كسب مادي.(احمد، 1981، ص119-120)

وتعد الخدمات الترفيهية من الأنشطة المهمة والأساسية في المدينة ، والتي يجب ألا تغيب عن فكر المخططين ، كما هو الحال في العديد من مدن العراق والمدن العربية . وذلك لأنها تقوم بمنزلة الرئآت التي يتنفس خلالها السكان

وملجأ يلجئون إليه بحثاً عن أماكن هادئة ممتعة بعيداً عن صخب حياة المدن وضجيجها ، كما أنها تكسب المدن مظاهر جمالية مريحة للنفس (الهيبي ، 2010، ص149)

حيث تنقسم استعمالات الارض لأغراض الترفيه الى :

- أ- مراكز ترفيه عامة.
- ب- مراكز ترفيه تجارية.
- ت- مراكز ترفيه موجهة.
- أ- مراكز الترفيه العامة ،وتحتوي

الحدائق ،مراكز الشباب،الملاعب الرياضية ،المسارح ، المتاحف، الاندية الرياضية ، المسابح، ملاعب الاطفال،حدائق الحيوانات،المكتبات ،المواقع الاثرية.

ب- مراكز ترفيه تجاريه، وتحتوي:

السينمات، المطاعم ، المقاهي.

ت- مراكز ترفية موجهة

المناطق الساحلية، البحيرات، الغابات، الجبال، والمراكز السياحية.

حيث تتوزع خدمات الترفيه على أربعة مستويات ، هي:

1. خدمات الترفية في المحلة السكنية: والتي تظهر في مناطق جغرافية محددة، وتقدم خدماتها لسكان هذه المناطق دون غيرها.
2. خدمات ترفية محلية: تخدم سكان المدينة بمختلف محلاتها.
3. الخدمات الترفيهية الاقليمي:والتي تتوزع في مناطق عدة لخدم سكان الاقليم، وتزدحم أماكن الترفية هذه ايام العطل.
4. خدمات الترفية القومية: هي موجهة لخدمة سكان الدولة ومؤسساتها والتي تستقطب سكان الدولة الباحثين عن الاستجمام والراحة. (Gold Seymour، 1980، p181)

ان من الجوانب الاساسية في تقسيم اي نوع من الخدمات هو توزيعها بشكل يضمن توفيرها لكل سكان المدينة ، او يسهل الوصول إليها من كل اطراف المدينة ،لذا يتحمل المخطط المسؤولية في هذا المجال ويجب ان يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية في تخطيط الخدمات ولا تطور منطقة على حساب أخرى ، وعندما تثبت مواقع تلك الخدمات في المخططات التي تُعدّ للمدينة ككل او المحلة او حي سكني ، ففي هذه الحالة ان لم تنفذ فهذه مسؤولية السلطات المحلية، اما عندما يتجاهل المخطط تلك الخدمات ،وينحصر مجالها في نطاق ضيق لا يلبي حاجات السكان حسب اعمارهم ورغباتهم ، فإنّ ذلك يعني جهل المخطط وهذا ما يحدث في معظم مدننا العربية ، حيث يتم اهمال الجانب الترفيهي الذي يمثل احد الركائز الرئيسة في عملية التخطيط، والتي تتمثل في ابناء يسكن الفرد و ابناء يعمل و ابناء يترفه وكيف يصل ، وكيف توفر لة الخدمات ؟ مثلا توفير ملاعب اطفال فهذا ضروري بسبب توجه الإسكان الآن من السكن الأفقي إلى العامودي ولذلك لكي يُمارس الطفل ألعبه وانشطته، (الدليمي، 2009، ص207).

لذلك يجب ان يكون تخطيط المناطق الترفيهية على ضوء المعطيات الآتية

1. ان تتناسب المساحات المخصصة للحدائق والمنتزهات مع كثافة السكان الذين تخدمهم هذه المرافق.
2. ان يكون موقع المدنية او المنتزة مناسباً حسب الغرض من الاستخدام، ويفضل ان يكون خارج نطاق توسع مباني المدينة في المستقبل ليبقى مكانها بعيداً عن ازدحام المدينة وفي مكان امن بعيداً عن حركة السيارات السريعة.
3. مراعاة الاستفادة من طبوغرافية الارض من شعاب وأودية وجبال، وذلك بإقامة مناطق ترفيهية ومنتزهات عليها، والمحافظة على طبوغرافية المواقع الطبيعية.
4. يعمل على تحديد الشوارع المحيطة بالحديقة او المنتزة، وكذلك الشوارع المؤدية الى المداخل الرئيسية لها مع مراعاة توفر مواقف للسيارات قريبة منها.
5. عزل الحديقة العامة عن الشوارع المحيطة بها بأسوار مرتفعة او أسيجة كثيفة من الأشجار و مصدات الرياح ، وذلك في حالة إنشائها داخل المدينة أو بالقرب منها .
6. يعمل على تصميم الطرق في داخل الحديقة العامة لتكون بشكل دائري غير منتظم ويُراعى عدم الإكثار منها ،حتى لا تكون على حساب المساحات المزروعة .(وزارة الشؤون البلدية والقروية ، المملكة العربية السعودية).

1-3 سهولة الوصول للمناطق الترفيهية :

وهو مقياس للسهولة والكفاية للوصول (Accessibility) إلى موقع أو مكان ما ، أو خدمة ما ، بما يوفر وصول الخدمة إلى جميع السكان في المنطقة السكنية من غير الشعور بالتعب أو المعاناة ، وقد حددت المعايير التخطيطية المسافة المطلوبة للوصول إلى الخدمات الترفيهية للمنتزهات ومراكز الشباب والملاعب (800م) والحدائق الصغيرة (300م) (الجميلي،2007، 284) وبناءً على ذلك فقد اقترح المخططون أن لا تقل نسبة الاستعمال الترفيهي في المدينة عن (10%) من مساحة المدينة سواء أكان داخل منطقتها المعمورة أم عند حدود التماس المباشرة لها (الهيئي ، 2010، ص150)

وتقاس الاهمية المكانية لاي خدمة بالمدة الزمنية اللازمة او المسافة التي يقطعها الفرد للوصول الى تلك الخدمة، وبالإضافة الى عامل مهم ايضا في سهولة الوصول وهو شبكات الطرق، فكلما كانت الطرق مخططة وموزعة بشكل جيد ساعد ذلك على سهولة الوصول الى موقع الخدمة بأقل جهد، وأقل زمن وتكلفة (احمد، 2003، ص26). وبذلك يجب ان تتطور الخدمات كما ونوعاً بما ينسجم مع التطور السكاني والتطور العلمي والتكنولوجي حيث يزداد السكان بشكل مستمر ، وهذا يعني التوسع في الخدمات بما يتلائم مع الزيادة السكانية ، وحسب المعايير المعتمدة في هذا المجال (علي،2004، ص141).

ان الفوائد الموقعية والتي تتلخص في استخدام خدمة جيدة منخفضة التكاليف . والملاحظ إنّ تكلفة السفر تتزايد بطول المسافة واستخدام الخدمات ينخفض بزيادة التكلفة وان الجوانب المثلى لتوزيع مراكز الخدمات بالشكل الذي يحقق تطلعات الدول ورغبات السكان ومن هذه الجوانب:

- التوسط في توزيع الخدمة: أي أن تكون المسافة بين موقع كل خدمة وأخرى مدروسة ومقننة ، بحيث تكون الخدمة مناسبة لجميع السكان، وتقترب من أماكن توزيعهم وكثافتهم العالية بحيث يستطيع جميع السكان الحصول على تلك الخدمات بأقصر المسافات وأقل الكلف.

- إمكانية الوصول الى الخدمات: أي أن تكون موقع الخدمة في مكان يمكن الوصول إليه بسهولة الوقت والتكلفة، أي أن تكون إمكانية الوصول لا تشكل عائقاً قبالة السكان لاستخدام تلك الخدمات.
- ملائمة موقع الخدمة: وتعني مدى ملاءمة موقع الخدمة لكي تؤدي وظيفتها على الوجهة الاكمل، بمعنى ان يكون الموقع مناسباً لجميع السكان.
- اللامركزية في توزيع الخدمة: وهي التي تحقق مفهوم العدالة في توزيع مراكز الخدمات بحيث لاتركز في مواقع معينة، وتهمل المواقع الأخرى، وبذلك حتى لا تكون الخدمة مقتصرة على نسبة من السكان دون غيرهم (المعيني، 3013، ص48)

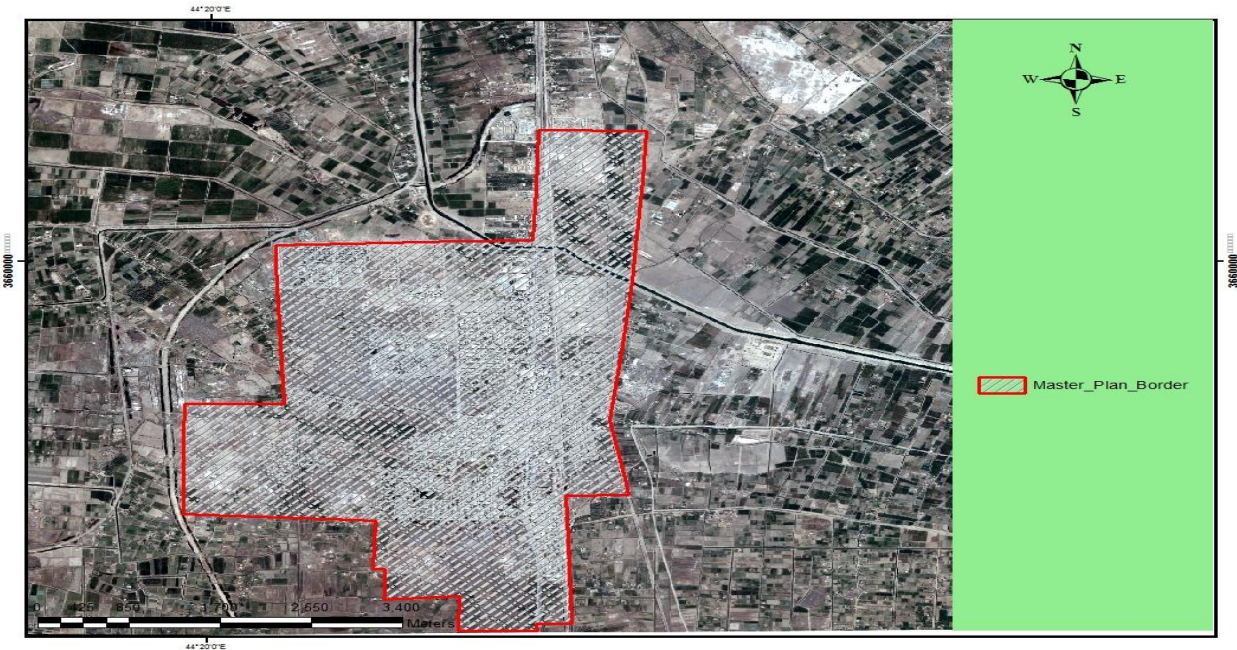
الفصل الثاني

تحليل سهولة وصول المواطنين الى الخدمات الترفيهية

1-2 موقع المدينة

تتبع مدينة المحمودية التنظيم الإداري لمحافظة بغداد، وتعتبر مركز قضاء يعرف باسمها وتتبعها إدارياً ثلاث نواحي هي اليوسفية والرشد واللطيفية، وتقع المدينة الى الجنوب من مدينة بغداد بحوالي (29 كم)، (الواقع التتموي، 1985، ص250)، وتبلغ مساحة المدينة ضمن حدودها البلدية (17,264 كم²) (التصميم الاساس للمحمودية) والتي تشكل (25%) من مساحة مركز القضاء البالغة (68 كم²) من المساحة الكلية للقضاء البالغة (1349 كم²) (المعيني، 2013، ص61). والخارطة رقم (1-2) تبين حدود التصميم الاساس لمدينة المحمودية.

خارطة (1-2) حدود التصميم الاساس لمدينة المحمودية



المصدر : الباحث بالاعتماد على دائرة التخطيط ، محافظة بغداد

يعود نشوء مدينة المحمودية الى فترة الدولة العثمانية ما بين (1608-1868) للميلاد، اذ تميزت هذه الفترة بالتحسن والاستقرار والتوجه نحو استثمار الموارد الاقتصادية في العراق ولاسيما ما يتعلق بالزراعة واحياء مشاريع الري لارواء الأراضي الزراعية والعمل على توطين السكان واستقرارهم في قرى زراعية تحولت بعد ذلك الى مدن عامرة، ومن هذه القرى "المحمودية" اذ نشأت في بداية الامر على هيئة قرية زراعية وبمرور الزمن ساهمت عوامل كثيرة في تطورها عمرانياً وسكانياً اذ اصبحت مدينة يقرب عدد سكانها من (1000) نسمة عام (1868م). (الدليل الاداري، 1990، ص68).

كما ساهم انشاء الخانات كثيراً في نشأة المدينة التي خصصت لراحة المسافرين الذين يقصدون العتبات المقدسة واشهرها خان المحمودية الذي شيده السيد جعفر محمود الحسني عام (1868م) وأسماه باسم ابيه السيد محمود ثم صار الناس ينشؤون حوله الحوانيت والاكواخ للقيام بما يحتاجه المسافرون كمحطة استراحة لهم ، ثم اخذت المدينة بالنمو والتطور بعد انشاء خطوط النقل والمواصلات الحديثة واقامة فعاليات اقتصادية متنوعة فيها مما ساهم كثيراً في تقليل الاعتماد على حركة المسافرين النافذة عبر المدينة.(شاكر واخرون، 1978، ص2). استقطبت عملية بناء الخان والحوانيت عند بداية نشأة المدينة مجاميع سكانية من المناطق الريفية المجاورة وكذلك مجاميع سكانية كانت تشكل الايدي العاملة لبناء الخان. إذ قدر عدد السكان عند نشوء المدينة عام 1868 م بحوالي (1000 نسمة) (الدليل الاداري للجمهورية العراقية 1990، ص68).

وبلغ عدد السكان 4810 نسمة في اول احصاء رسمي للسكان عام 1947 ثم ارتفع هذا العدد إلى 8149 نسمة عام 1957 ثم 10656 في العام 1965. اما في عام 1977 فقد ارتفع العدد إلى 17590 نسمة. وبعد ذلك ونتيجة لانشاء المجمع العمودي للسكان التابع لهيئة التصنيع العسكري سابقاً ونتيجة لرفد المدينة بسكان جدد ارتفع عدد سكان المدينة ليصل إلى 40412 نسمة وبزيادة قدرها 129.74%. وبعد ذلك ونتيجة لتوزيع الاراضي السكنية على موظفي المنشآت الصناعية التابعة لهيئة التصنيع العسكري ازداد عدد السكان ليصل إلى 64382 نسمة حسب احصاء 1997. (العبيدي، 2005، ص34). وبزيادة بلغت 59.3% جدول (1-2). وان هذه الزيادات الكبيرة في عدد السكان اسهمت في تعزيز الدور الاقتصادي للمدينة كمركز حيوي يتوسط القضاء من خلال تنوع الانشطة الاقتصادية لسكان المدينة.

جدول (1-2) : النمو السكاني في مدينة المحمودية.

السنة	عدد السكان	معدل النمو (r) %
1930 *	2300	
1947	4810	4.4
1957	8149	5.4

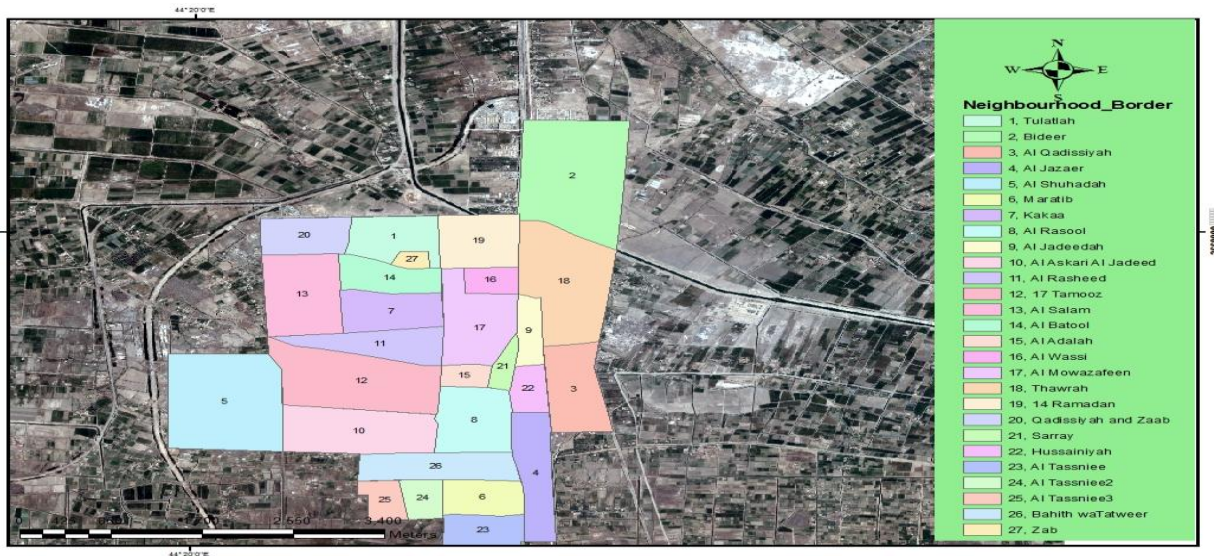
3.4	10650	1965
4.3	17590	1977
8.7	40412	1987
4.8	64382	1997

المصدر: العبيدي ، 2005، ص18

اما عدد السكان في مدينة المحمودية في 2012 فقد بلغ (142101) نسمة وتعد كثافة سكانية بزيادة مستمرة مقارنة مع غيرها من المدن المتوسطة بكونها تقع على الطريق الرئيسي الواصل ما بين بغداد والمحافظات الجنوبية ألا وهو الطريق رقم (8) ولانها بانتت محط أنظار المواطنين للشراء فيها بسبب ارتفاع اسعار الاراضي والمساكن في مدينة بغداد ومن ناحية اخرى السكن قريب من منطقة الاعمال المركزية في وسط العاصمة بغداد.

تحتوي مدينة المحمودية على (27) حي وتباين الكثافة السكانية فيها من كثافات عالية ومتوسطة وصغيرة تبعا لقدم الحي وتوفر الخدمات فيه وتوجد احياء حديثة في مدينة المحمودية أي لم يكتمل بناءها وكذلك الحال لم تتوفر فيها خدمات ، والخارطة (2-2) تبين تقسيم الاحياء السكنية في مدينة المحمودية

خارطة (2-2) تبين تقسم الاحياء في مدينة المحمودية



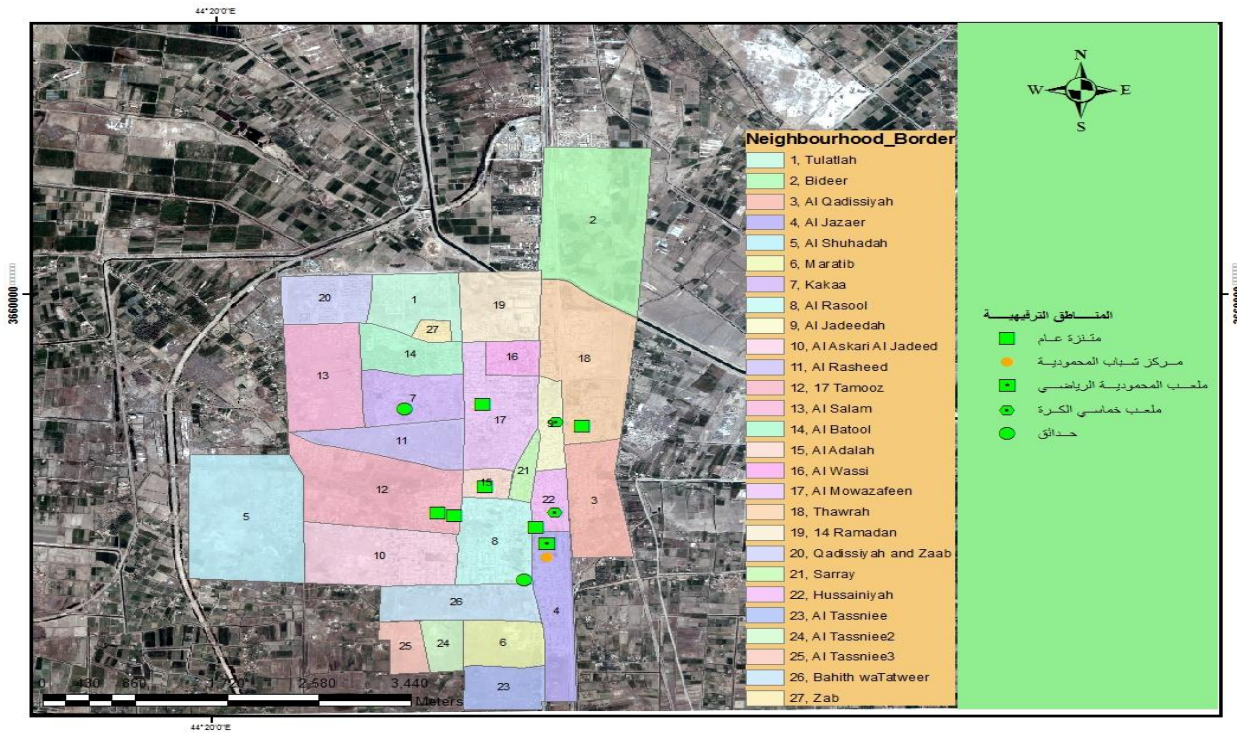
المصدر : الباحث بالاعتماد على خارطة ، محافظة بغداد

2-2 الخدمات الترفيهية في مدينة المحمودية

تعتبر الخدمات الترفيهية المتنفس الوحيد لأبناء المدينة وذلك اعتمادهم عليها اعتماد شبة كلي وذلك بسبب العزوف عن الذهاب الى اماكن الترفية إلا في اوقات خاصة كا ايام الاعياد والعطل الموسمية حيث توفر هذه الخدمات داخل كل حي جمالية لة بالاضافة الى عدم ترك المواطنين احياءهم وعدم الخروج الى خارج مدينة المحمودية وبذلك يعمل على اختناقات مرورية وزيادة الانفاق على المواصلات ، وكما في بعض الاحيان تعتبر مصدر دخلا للاحياء نفسها لما لها من اهمية اقتصادية كبيرة.

توجد في مدينة المحمودية بعض وسائل الترفية والتي تعتبر ليس بالمستوى المطلوب وذلك لتوفرها في احياء وعدم توفرها في اخرى فمثلا يوجد في حي الحسينية ملعب خماسي ، ويوجد ملعب المحمودية الرياضي ومركز شباب المحمودية في حي الجزائر وملعب خماسي الكرة في حي الجديدة، إذ تعتبر هذه الاماكن مهمة للمدينة وذلك من خلال قضاء اوقات الفراغ في هذه الاماكن إذ وجودها يعتبر مهم جدا ومكمل لحركة استمرار المدينة إذ ان اغلب المرتادين الى هذه الاماكن هي فئة الشباب وهذه فئة مهمة والتي لابد الاهتمام بها والعمل على سد النقص في هذه الخدمات لان نقصها يسبب مشاكل عديدة منها اللجوء الى اماكن اخرى مما يسبب الزحام الشديد وقطع مسافة اطول من اللازم لبلوغ هذه الخدمة، والخارطة (2-3) تبين توزيع الخدمات الترفيهية في بعض احياء المدينة.

خارطة (2-3) تبين توزيع المناطق الترفيهية في مدينة المحمودية



أما ما يخص المتنزهات فهي تقع في مناطق محددة من مدينة المحمودية ومنها يوجد متنزهين في حي 14 تموز و متنزه عام في حي الثورة متنزه آخر في حي الحسينية و متنزه في حي الموظفين و متنزه في حي العدالة و توجد حدائق صغيرة في كل من مجمع القعقاع وحي الرسول ، إذ يرتاد هذه المتنزهات و الحدائق عامة الناس من كبار و شباب و اطفال حيث تعتبر المتنفس الوحيد في المدينة حيث تحتوي على بعض الالعاب للصغار و بعض المساطب للجلوس عليها من قبل بعض الأشخاص من كبار السن من الرجال و النساء حيث ان هذه الاحياء الوحيدة التي تمتلك خدمات ترفيه و عددها (9) احياء و افتقار بقية الاحياء الاخرى الى هذه الخدمات و البالغ عددها (18) حي و الجدول (1-2) يبين مساحات هذه الخدمات و الاحياء التي تتواجد فيها.

جدول (1-2) يبين الخدمات الترفيهية و مساحتها في مدينة المحمودية

ت	نوع الخدمة	المساحة م ²	اسم الحي
1	ملعب خماسي الكرة	3123	حي الحسينية
2	ملعب المحمودية الرياضي	31194	حي الجزائر
3	ملعب خماسي الكرة	2764	حي الجديدة
4	مركز شباب المحمودية	16419	حي الجزائر
5	متنزه	5760	حي 14 تموز
6	متنزه	3888	حي 14 تموز
7	متنزه	3054	حي الثورة
8	متنزه	2019	حي الحسينية
9	متنزه	1847	حي الموظفين
10	متنزه	3751	حي العدالة
11	حدائق صغيرة	921	مجمع القعقاع
12	حدائق صغيرة	262	حي الرسول

المصدر: الاعتماد على التصميم الاساس للمدينة في حساب المساحات

2-3 مقارنة الخدمات الترفيهية مع المعايير المحلية

إن أهمية الخدمات الترفيهية ودورها في الحياة وضرورتها بالنسبة للإنسان ، دفعت العديد من الباحثين إلى دراسة تلك الخدمات واستخدام وسائل وتقنيات لقياس كفاءتها . وقد تم قياس كفاءة الخدمات الترفيهية في مدينة المحمودية من خلال الاعتماد على مجموعة من المعايير والمؤشرات المحلية العراقية المتبعة ، وأهم تلك المعايير هي المؤشرات البشرية والمعياري المساحي ومعيار زمن الوصول ، وفي ما يأتي ذكر تفاصيل تلك المعايير :-

جدول (2-2) يبين المعايير في مدينة المحمودية

الخدمة	المعيار المحلي م2
مركز شباب	1.5 لكل شخص
ملعب كرة قدم	0.9 لكل شخص
حديقة محلية	0.25 لكل شخص
منتزة عام	0.25 لكل شخص

المصدر: وزارة التخطيط، 1983.

وقبل التطرق الى قياس هذه الخدمات مقارنة بعدد سكان كل حي سوف نقوم بعرض عدد واسماء الاحياء السكنية ومساحة وسكان كل حي والجدول رقم(2-3) يبين احياء مدينة المحمودية وهي كمايلي :

جدول (2-3) يبين مساحة وعدد سكان كل حي من احياء مدينة المحمودية

ت	اسم الحي	المساحة م2	عدد السكان
1	حي طابطة	56053	3450
2	حي بدير	175807	2100
3	حي القادسية	72199	20600
4	حي الجزائر	66703	4000
5	حي الشهداء	163331	3800
6	حي المراتب	42387	155
7	مجمع القعقاع	57629	5000
8	حي الرسول	71930	14057
9	حي الجديدة	26187	6000
10	حي العسكري الجديد	99502	9007



2700	57290	حي الرشيد	11
4500	134356	حي 14 تموز	12
2900	92016	حي السلام	13
3900	45094	حي البنول	14
3800	16518	حي العدالة	15
3800	20789	حي الوصي	16
18300	82549	حي الموظفين	17
9203	135631	حي الثورة	18
550	63917	حي 14 رمضان	19
4600	48728	مجمع القادسية	20
8000	14147	حي السراي	21
8011	25116	حي الحسينية	22
450	39567	التصنيع الاولى	23
505	22636	التصنيع الثانية	24
455	23310	التصنيع الثالثة	25
1057	64631	البحث والتطوير	26
1201	8403	مجمع الزاب	27
142101	1660733		م

المصدر: تم استخراج المساحات من التصميم الاساس لمدينة المحمودية

من الجدول رقم (2-3) يبين مساحة الاحياء السكنية في مدينة المحمودية بالاضافة الى عدد سكانها ومن الجدول (2-2) تبين لنا المعايير المحلية لقياس الخدمة الترفيهية ومدى كفايتها في سد احتياجات السكان حسب كل شخص ومن الجدول رقم (2-4) سوف نقوم بالتعرف على حصة السكان الحقيقية عند مطابقتها بالمعايير الموجوده علما سوف نقوم بحساب الخدمة في الاحياء التي تتوفر فيها خدمات ترفيهية فقط،

جدول (2-4) يبين المساحات والتي يجب ان تتوفر مقارنة بحصة كل شخص

اسم الحي	عدد السكان	نوع الخدمة	مساحة الخدمة	المعيار المحلي م/شخص	المساحة حسب المعيار	العجز
الحسينية	8011	ملعب كرة خماسي	3123	0.9	2م7210	801 م2
الجزائر	4000	ملعب المحمودية الرياضي	31194	0.9	2م3600	لا يوجد
الجديدة	6000	ملعب خماسي الكرة	2764	0.9	5400	2636
الجزائر	4000	مركز شباب المحمودية	16419	1.5	6000	لا يوجد

لا يوجد	1125	0.25	9648	متنزة	4500	14 تموز
لا يوجد	2300	0.25	3054	متنزة	9203	الثورة
لا يوجد	2002	0.25	2019	متنزة	8011	الحسينية
2728	4575	0.25	1847	متنزة	18300	الموظفين
لا يوجد	950	0.25	3751	متنزة	3800	العدالة
329	1225	0.25	921	حديقة	5000	القعقاع
3252	3514	0.25	262	حديقة	14057	الرسول

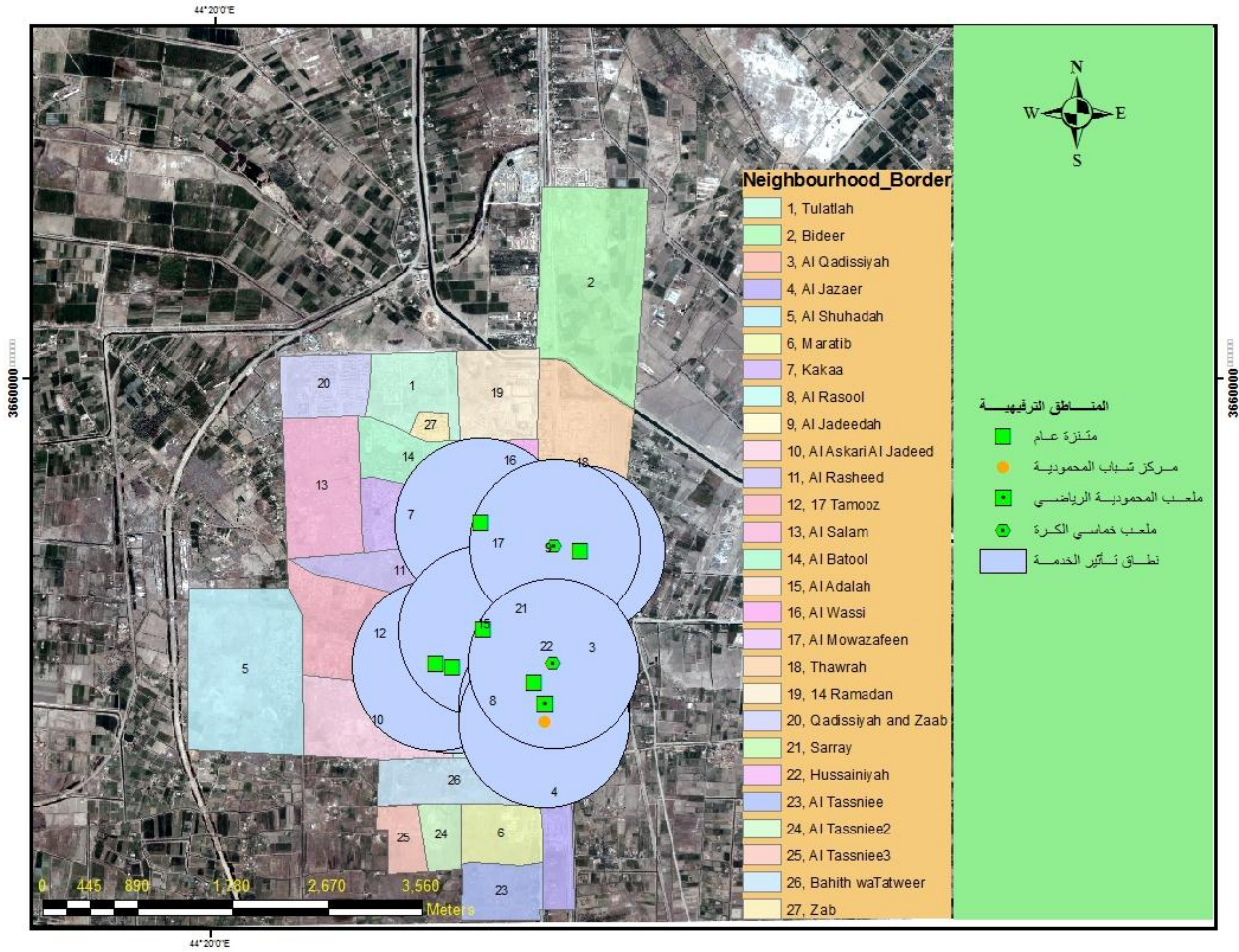
المصدر: الباحث

ومن الجدول رقم (2-4) يبين لدينا العجز في الخدمات الترفيهية في كل من احياء الحسينية والجديدة والموظفين ومجمع القعقاع وحي الرسول اما بقية الاحياء التي تتواجد فيها خدمات ترفيهية فهي اعلى من المعيار المحلي ، هذا فقط في 9 احياء تتواجد الخدمات الترفيهية اما بقية الاحياء الاخرى لا توجد خدمات تذكر فيها بسبب اهمالها وعدم تنفيذ ما هو مقترح في التصميم الاساس لمدينة المحمودية للاحياء السكنية ، وهناك تجاوز عليها من قبل بناء منازل عشوائية في المناطق الترفيهية او استغلالها لمكب النفايات او بناء محلات عليها دون موافقة المجالس المحلية ومحافظه بغداد وبالتالي سوف يقوم سكان احياء المحلات المحرومة من الخدمات الترفيهية باللجوء الى خدمات هذه الاحياء المذكورة سابقا فيسبب الزحام واستغراق مسافة اطول للوصول الى الخدمة المراد بلوغها.

4-2 مؤشر سهولة الوصول للخدمات الترفيهية :-

يعد معيار أو مؤشر سهولة الوصول من المعايير المهمة ، فمن خلالها يمكن قياس مدى كفاءة توزيع هذه الخدمات بما يتلاءم مع توزيع السكان في المدينة . وقد تم اعتماد مؤشر وصول الى الخدمة الترفيهية هو (800م) وهذا ما جاءت به المعايير العراقية اي ضمن هذه المسافة هي مسافة السير المقبولة الى كل من المتنزهات ومركز شباب والملاعب سواء الخماسية او ملاعب الكبيرة لكرة القدم اما الحدائق الصغيرة ضمن الاحياء السكنية فقد اعتمد المعيار المحلي على (300م) ضمن مسافة السير المقبولة الى هذه الحدائق ، والخارطة رقم (2-4) سوف تبين نطاق تأثير الخدمات الترفيهية المتنوعة والمناطق التي تغطيها ويتبين لدينا ايضا المناطق التي لم تتأثر فيها الخدمة،

خارطة (2-4) تبين المناطق المخدومة والغير مخدومة ضمن معيار سهولة الوصول



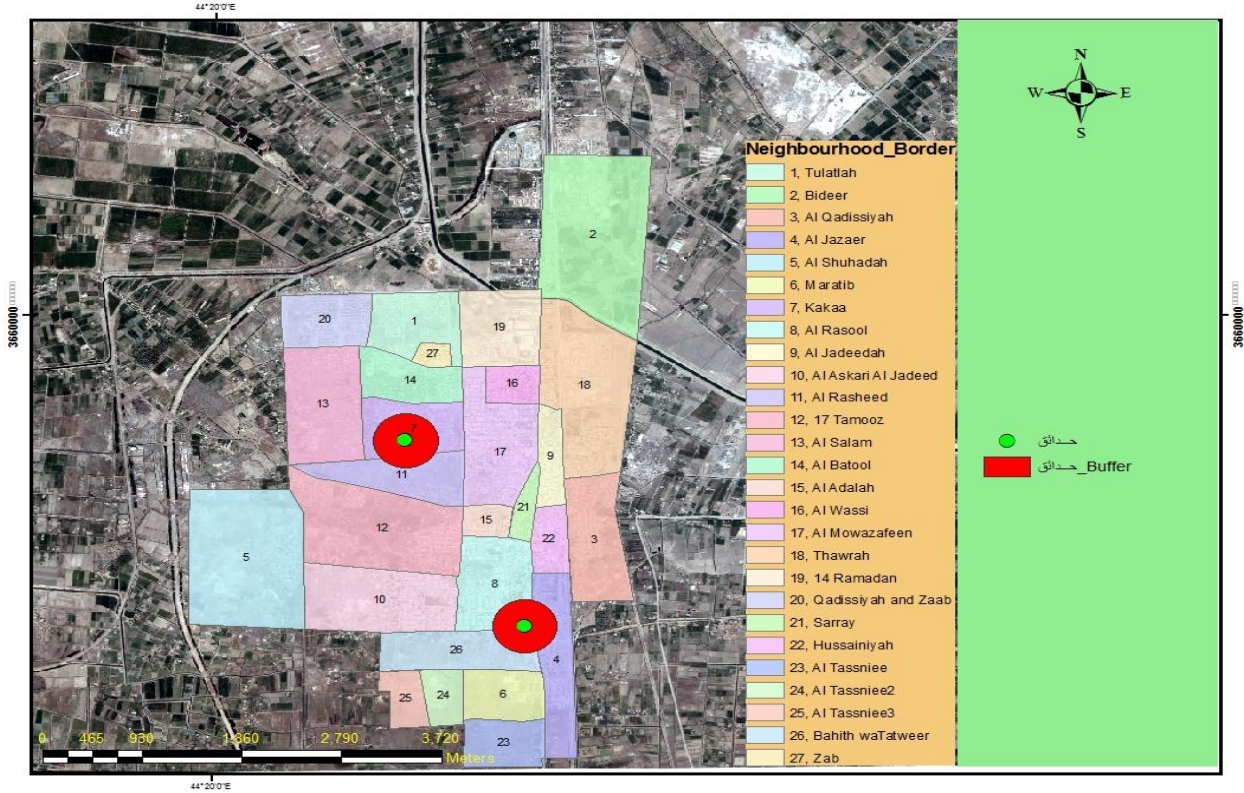
المصدر: الباحث باستخدام الجي آي اس بالاعتماد على خارطة التصميم الاساس لمدينة المحمودية.

وقد تم استخراج هذا النطاق على الخريطة بواسطة تقنية برنامج Arc GIS 9.3 عن طريق تطبيق حقيبة Arc Toolbox وباختيار الأمر Analysis Tools ومن ثم اختيار Proximity ومن بعده الأمر (Buffer) والذي يعني (الحزام أو النطاق) ، حيث تظهر لدينا نافذة حوار لإضافة طبقة أي خدمة مجتمعية ، ثم مسار حفظ الملف ، ومربع يتم وضع فيه مسافة المعيار المحلي للخدمة المراد استخراج إقليمها أو نطاقها المعياري ، وبعدها نختار (OK) ، ثم يقوم البرنامج بإنشاء طبقة جديدة برسم دوائر على الخريطة تمثل مسافة المعيار المحلي لتلك الخدمة .

من الخارطة (2-4) تبين لنا المناطق المخدومة والمناطق الغير مخدومة التي لاتقع فيها مؤسسات ترفيهية ، والمناطق (1 ، 2 ، 5 ، 6 ، 13 ، 19 ، 20 ، 23 ، 24 ، 25 ، 27 ، وأجزاء واسعة من احياء 4 ، 7 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 16 ، 18 ، 26) هي مناطق غير مخدومة بالخدمة الترفيهية اي مامجموع اكثر من نصف سكان المدينة غير مخدوم بهذه الخدمة .

اما على مستوى الحدائق الصغيرة داخل الاحياء السكنية فأنها توجد حديقتين فقط في مجمع القعقاع وحي الرسول وكما هو مبين بالخارطة (2-5).

خارطة رقم (2-5) تبين نطاق تأثير الحدائق الصغيرة في مدينة المحمودية



المصدر : الباحث باستخدام الجي أس بالاعتماد على خارطة التصميم الاساس لمدينة المحمودية

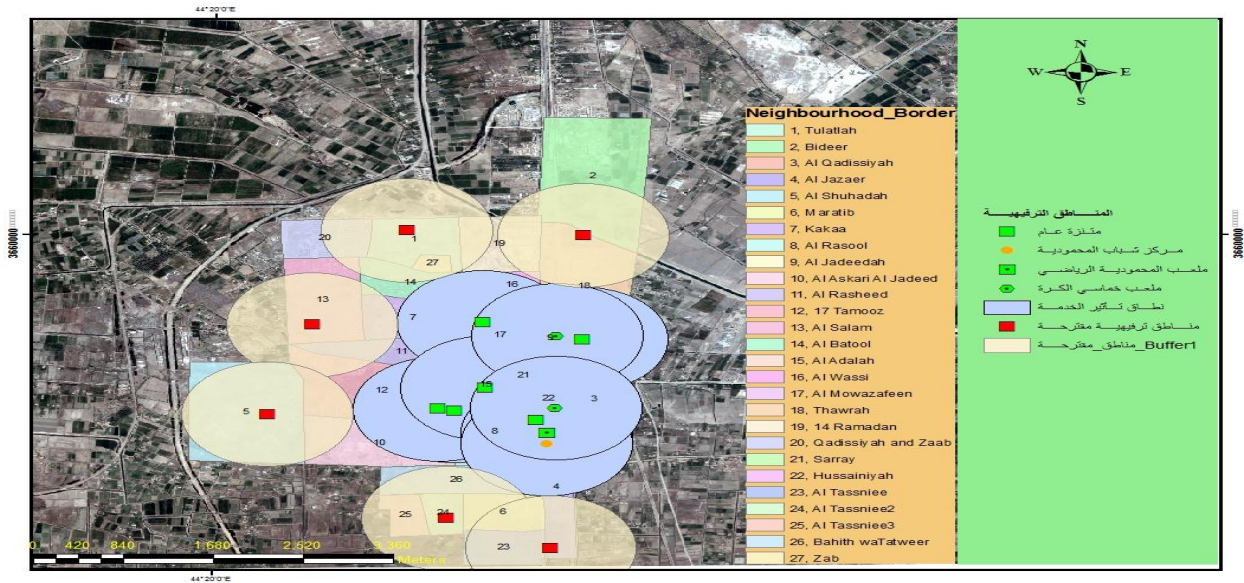
اما على مستوى الحدائق الصغيرة فمعيار سهولة الوصول هو (300م) سيرا على الاقدام الذي حددته المعايير التخطيطية إذ لا توجد هذه الحدائق كواقع حال سوى في المناطق (7، 8) وبالتالي فإن نطاق تأثير هذه الخدمة لهذه الحدائق لا يتعدى اجزاء من (8، 20، 14، 7، 11) فقط فإن بقية المناطق تقطع مسافة اطول للوصول لهذه الحدائق وذلك لعدم توفر هذه الخدمة في احياءهم.

2-5 اعادة التوزيع في المناطق التي تعاني عجزا من الخدمات الترفيهيه :

ان اماكن العجز التي تم التوصل اليها في الخارطة رقم (2-4) هي (1، 2، 5، 6، 13، 19، 20، 23، 24، 25، 27، وأجزاء واسعة من مناطق 4، 7، 10، 11، 12، 14، 16، 18، 26)

وقد تم اضافة مناطق ترفيهية الى الاحياء التي تعاني عجزا منها من خلال حساب معيار سهولة الوصول البالغ (800م) أي مسافة السير المقبولة للوصول للخدمة الترفيهية فقد تم اقتراح 6 مناطق ترفيهية على احياء كما هو ملاحظ في الخارطة (2-6) و تكون عايديتها للحكومة وتكون غير مشمولة بالبناء السكني وتكون هذه المساحات قد تركت للتوسع المستقبلي ، فهذه المناطق الترفيهية يكون تقسيمها حسب حاجة الاحياء الملحة لكل خدمة ترفيهية كأن تكون مراكز شباب أو متنزهات عامة أو حدائق أو ملاعب كرة قدم أو غير ذلك من الامور الترفيهية الاخرى).

خارطة (2-6) تبين المناطق الترفيهية المقترحة في مدينة المحمودية



المصدر: الباحث بالاعتماد على خارطة (2-4)

فقد تم تسقيط (سنة) نقاط وهي كمايلي :

- 1- تم تسقيط الخدمة الترفيهية الاولى في حي رقم (1) وقد يغطي كامل الحي بالاضافة الى تغطيته الى الحي (27) والى اجزاء اخرى من الحي (19) وحي (20).
- 2- تم تسقيط الخدمة الترفيهية الثانية في الحي (13) حيث يغطي اغلب الحي بالاضافة الى تغطية جزء من الحي (7) وجزء من حيين (11) و(12).
- 3- تم تسقيط الخدمة الترفيهية الثالثة وتم تغطية نصف من حي (18) ونصف من حي (2) .
- 4- تم تسقيط الخدمة الترفيهية الرابعة في الحي رقم (5) حيث تغطية اغلب اجزاء بالاضافة الى اجزاء من حيين (12) و(10).

- 5- تم تسقيط الخدمة الترفيهية الخامسة في الحي رقم (24) وتم تغطيته بالكامل بالاضافة الى تغطية حي رقم (25) بالكامل وتغطيته اغلب مساحة الحي رقم (6).
- 6- واخيرا تم تسقيط الخدمة الترفيهية في الحي رقم (4) وتم تغطية اغلب اجزاء بالاضافة الى تغطية الحي (23) بالكامل واكثر من نصف مساحة الحي رقم (6)

الاستنتاجات والتوصيات:

اولا: الاستنتاجات:

- 1- تعد مدينة المحمودية من المدن المرتبطة بمدينة بغداد اداريا ويظهر واضحا الزيادة السكانية منذ تأسيس المدينة الى وقتنا الحالي .
- 2- عدم وجود مناطق ترفيهية في بعض الاحياء السكنية وبالتالي سوف تبقى هذه المناطق محرومة من هذه الخدمة المهمة .
- 3- زيادة مسافة الوصول الى بعض المناطق الترفيهية خصوصا من سكان الاحياء المحرومة من هذه الخدمات الى الاحياء التي تتواجد فيها هذه الخدمات.
- 4- وجود احياء كثيرة في مدينة المحمودية فاحتمالية توسع المدينة الى اكثر فأكثر وبالتالي وجوب توفير هذه الخدمات .
- 5- اقتصار الخدمات الترفيهية على (9) احياء من المدينة .
- 6- تباين المساحات الترفيهية في مدينة المحمودية حيث تكون من 262م^2 الى 31194م^2 وهذا مايدل على عدم مراعاة المعايير في تنفيذ المناطق الترفيهية .

التوصيات:

- 1- العمل على الاهتمام على هذه الخدمة من قبل قائممقامية المحمودية ومجلس محافظة بغداد لان الخدمات الترفيهية تعتبر المتنفس الوحيد في المدينة التي يلجا اليها السكان في اوقات الفراغ.

- 2- ضرورة استخدام المعايير عند تنفيذ مشاريع الخدمات الترفيهية أي حساب السكان في سنة الاساس والعمل على اقتراح مناطق توسع جديدة في سنة الهدف.
- 3- ضرورة سن قوانين صارمة وذلك لعدم التجاوز على المناطق الترفيهية سواء من خلال التجاوز عليها من قبل البناء العشوائي او جعلها مكب للنفايات وبهذا سوف نحافظ على هذه المناطق.
- 4- ضرورة تشكيل هيئة رقابية عاليا من قبل المجتمع المحلي في مدينة المحمودية بالاضافة الى السلطة المحلية في المجلس المحلي لمدينة المحمودية للاشراف على المتنزهات الموجودة وضرورة رفع تقارير دورية الى الجهات العليا وذلك للوقوف على اهم النقص ومعالجته باسرع وقت حتى لاتتفاقم المشاكل ان تركت.
- 5- القيام بالكثير من الابحاث والدراسات في موضوع سهولة الوصول الى المراكز الترفيهية واقتراح المعالجات والحلول للمشاكل التي تكتشف عن طريق هذه البحوث.
- 6- زيادة مشاركة القطاع الخاص في الاستثمار في المناطق الترفيهية في المدينة لكونها تصب بالدرجة الاولى لصالح المواطنين من خلال انشاء نوادي رياضية وقاعات شبابية والى ماشابه ذلك.
- 7- الإطلاع على التجارب العالمية في موضوع سهولة الوصول الى الخدمات الترفيهية .

المصادر:

- 1 - الطيف، ابراهيم الطيف واخرون ، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2009.
- 2- الهيئي، صبري فارس، جغرافية المدن ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2010.
- 3- وزارة الشؤون البلدية والقروية، المملكة العربية السعودية، اسس تصميم وتنفيذ وصيانة الحدائق العامة، www.momra.gov.sa
- 4- الدليمي ،خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية، اسس - معايير- تقنيات , دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، الطبعة الاولى ،. 2009
- 5- علام ، احمد ، تخطيط المدن، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة , 1998
- 6- الجميلي، رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء ،اطروحة دكتوراة ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، 2007 ،ص284.
- 7- احمد ، سامر علي، التخطيط المكاني للخدمات الصحية في القدس الشرقية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية النجاح للدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، 2003.
- 8- علي ، زين العابدين ، التخطيط الحضري مدخل عام ، دار الكتب الوطنية للنشر ، بنغازي، ليبيا ، 2004.
- 9- الدليل الاداري للجمهورية العراقية -الجزء الاول، 1990، وزارة الحكم المحلي، ص.68
- 10- وزارة التخطيط -الجهاز المركزي للاحصاء-الحاسبة.
- 11- العبيدي ، حميدة علوان المشاكل التخطيطية الناجمة عن توسع مدينة المحمودية (دراسة خاصة لمشكلة التجاوزات)رسالة قدمتها الى معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد ،2005.
- 12- شاكر، ماهر (واخرون)، " قصبة المحمودية- دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال"، وزارة التخطيط- دائرة التخطيط والهندسة، 1978.



13- المعيني ، عبدالقادر محمد ، دور المشاركة المجتمعية في تخطيط الخدمات الصحية، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز

التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2013.

14- الواقع التنموي لمحافظة بغداد"، 1985، وزارة التخطيط- هيئة التخطيط الاقليمي.

المصادر الاجنبية

1-www. Water_ supply ,net work.

2- Gold Seymour ,recreation planning and design , graw ,will sanfrancisco. 1980.